

من العالم

مشهد مثير للحزن والأسى

هازم مبيضين*

كان مشهداً مثيراً للحزن، ذلك الذي شاهدنا فيه عدداً من الفلسطينيين، المنتمين لحركة فتح، وهم شبه عراة، لا يستر أجسادهم غير نصف الملابس، الداخلية، وهم يصطفون أسرى أو رهائن أو سجناء عند فلسطينيين آخرين ينتمون لحركة حماس، التي ألقت القبض عليهم بعد أن الجأتهم تصرفاتها وبطشها إلى البحث عن الأمان عند عدوهم التقليدي، أعني بذلك إسرائيل التي رفضت إيوائهم مثلما رفضت عبورهم -أراضيها -ليصلوا أرض الأمان في الضفة الغربية فأعادتهم إلى إخوانهم في الدين والوطن والقومية، لينكلوا بهم، وينشروا على العالم صورهم عراة، في تصرف عاد إلى الأذهان فوراً منظر إخوة لهم كانت العقلية القمعية الإسرائيلية نشرت صورهم في وضع مماثل حين اجتاحت سجن أريحا قبل عدة سنوات لتختطف أحد المساجين وتنزل به العقوبة في

زنازين معتقلاتها.

كان مشهداً يستحضر السؤال عن المبادئ التي تحكم تصرف الأسرى، الذين يعلنون أن محرهم الأساس هو الإسلام، ولم يكن الجواب متاحاً، برغم دقة البحث في تعاليم الدين الحنيف عما يسوغ هذا التصرف، وعلى العكس كانت كل التعاليم تحض على حسن معاملة العدو الأسير، ولم تكن هناك إشارة للأسرى من المسلمين الموحدين المؤمنين، ولعل هذا ما دفع الحماسيين للتصرف بحسب غرائزهم المشحونة بالحق على إخوانهم الفتحاويين، وبما يستحضر سؤالاً آخر عن طبيعة المعاملة التي يلجأها الجندي

الثورة تأكل أبناءها، مقولة صحيحة، لكنها لا تنطبق بحال على ما يحدث في فلسطين، وعلى الأرض الفلسطينية التي ما تزال تروم تحت نير الاحتلال، والهمجية الصهيونية التي تتعامل معهم باعتبارهم أقل منزلة من أبناء عمومهم اليهود،

الإسرائيلي المختطف عند حماس أو

عند أنصارها -لا فرق -وهل يجرد خاطفه على التعامل معه كما تعاملوا مع أبناء جلدتهم، أم أنهم يراعون في ذلك المواثيق الدولية وشرعة الأمم المتحدة.

ونسأل هل فكر الأسرون كيف سيواجهون أسراهم غداً إذا التقت الأعين في الأسواق، أو إذا التقيا في نوبة حراسة واحدة في حال تصالح القادة من التنظيمين؟ وهل تعنوا في مشاعر الإحباط والقهر التي كانت تنتابهم، وهم معصوبو الأعين شبه عراة، يفكرون بشهادة أطفالهم وعائلاتهم لهم وهم على هذه الشكالة البغيضة، وهل سأل أحدهم نفسه عن نوع المعاملة التي يتوقعها لو وقع أسيراً بيد الأخوة الأعداء من فتح، وكيف واجه أحدهم زوجته مساء وهي شقيقة واحد من المعروضين عراة، وبماذا أجاب أطفاله حين سأله عن صورة خالهم المعصوب العينين؟

الثورة تأكل أبناءها، مقولة صحيحة، لكنها لا تنطبق بحال على ما يحدث بين الفلسطينيين، وعلى الأرض الفلسطينية التي ما تزال ترزح تحت نير الاحتلال، والهمجية الصهيونية التي تتعامل معهم باعتبارهم أقل منزلة من أبناء عمومهم اليهود، والسلطة الناقصة المنوحة لهم لا تستحق عناء التفكير فيها، إلا إذا كان الهدف شخصياً ومصليحياً، والمفهوم ضمناً أن التفكير الوطني يجب أن ينصرف إلى الوسائل الكفيلة بإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الوطنية في خطوة مرحلية لاستعادة الحقوق التي ساهم في تضيقها صراع مماثل على السلطة والنفوذ، استعر قبل حوالي الستين عاماً بين الفصائل الفلسطينية التي كان كل واحد منها يعد نفسه الأكثر وطنية والأحق بقيادة النضال الذي انتهى بسبب كل ذلك إلى النتيجة المساوية التي نعرفها جميعاً ، لكننا لم نتعظ بها.

وبعد، فإن الصورة المشعة للتكبير بالمعتقلين الفلسطينيين في غزة على أيدي إخوانهم في الدين والقومية والمصير ، ستظل وصمة عار في صفحات المقاومة الفلسطينية التي ظلت منذ انطلاقتها ، إنسانية الوجه والتوجه قبل أن يتدخل فيها المتعصبون من الجاهلبن بأمور دينهم وديناهم، وسيكون ما حدث في غزة هاشم قبل أيام علامة فارقة في تاريخ الفلسطينيين، ونقطة فاصلة في العلاقات التي كانت سائدة بين أبناء المجتمع الفلسطيني.

* مدير مكتب الصداق في عمان

يلتقي الرئيس اللبناني في ١٣ آب

الأسد يبحث مع أردوغان قضايا جوهرية في منتجع تركي

أنقرة / الوكالات

بحث الرئيس السوري بشار الأسد مع رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان في منتجع على الساحل التركي في قضايا جوهرية كما أوردت ذلك وكالة الأناضول التركية أمس. فيما ذكر أن الرئيس اللبناني ميشال سليمان سيتوجه الأسبوع المقبل إلى دمشق في أول زيارة له بصفته رئيساً للجمهورية للاجتماع بنظيره السوري بشار الأسد.

وتأتي زيارة الأسد لمنتجع بودرم التركي المطل على ساحل بحر إيجه بعد أسبوع من اختتام إسرائيل وسوريا جولة رابعة من المحادثات غير المباشرة التي تتوسط فيها تركيا في استنبول دونما نجاح في الانتقال إلى المفاوضات المباشرة.

ولم يتضح بعد سبب الاجتماع وتضاربت الأنباء هل هو مجرد اجتماع شخصي أم أنه سيرتكز على القضايا الإقليمية.

وقالت الأناضول أن أردوغان التقى الأسد في مطار بودرم قبل أن يصحبه إلى فندق فاخر للغداء. من جهة أخرى أكدت مصادر القصر الرئاسي أن الرئيس اللبناني ميشال سليمان سيتوجه الأسبوع المقبل إلى دمشق في أول زيارة له بصفته رئيساً للجمهورية للاجتماع بنظيره السوري بشار الأسد.

وقالت المصادر نفسها للصحفيين أن "القمة ستعقد في ١٣ آب وستكون أول زيارة رسمية لسليمان إلى سوريا منذ انتخابه في ٢٥ أيار وثاني لقاء له مع الأسد بعد اجتماعه به في باريس الشهر الماضي.

عربية ودولية



عن صحيفة الانديبندنت اللندنية

فيما شدد ببارك باستئناف عملياته العسكرية

حماس " تستخف " بدخول الجيش الإسرائيلي الى غزة

صفوف الاحتلال الإسرائيلي في التعامل مع حماس وقطاع غزة والتراجع بين التصعيد في العدوان والتهدئة". وقال يهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي خلال اجتماع لحزب العمل في القدس أمس ان "الذين يتوقون إلى العمليات (العسكرية) في قطاع غزة يجب الا يلقاوا لأنها ستحصل".

وبدأت إسرائيل وحماس في ١٩ حزيران تطبيق اتفاق تهدئة في غزة تم التفاوض بشأنه بوساطة مصرية يقضي بوقف إطلاق الصواريخ من غزة ورفع الحصار.

من جانب اخر صرح كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الثلاثاء ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي سيلتقيان غدا، المرة الاولى منذ اعلان يهود اولمرت نيته الاستقالة منتصف ايلول .

وقال عريقات للصحفيين "سيبعد لقاء (الاربعاء) بين الرئيس عباس ورئيس الوزراء اولمرت" و اضاف ان اولمرت وعباس سيبحثان مسائل مرتبطة بمفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي اطلقت مجددا اواخر العام الماضي برعاية الولايات المتحدة وكذلك ملف الحواجز التي يقبمها الجيش الاسرائيلي على الطرقات في الضفة الغربية وحصار هذه المنطقة ومصير الاسرى الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

والثلاثين الماضي ان إسرائيل تعرف مكان اعتقال الجندي جلعاد شاليط الذي اسرته مجموعة كومندوس فلسطينية في حزيران ٢٠٠٦ عند تخوم قطاع غزة. وقال اشكينازي "تقوم بكل ما في وسعنا لاعادة جلعاد شاليط إلى إسرائيل في اقرب وقت ممكن. نعلم انه في قيد الحياة واين يعقل ومن يعقله".

واضاف "أأمل في ان نهي هذه المسألة في اسرع وقت". وكان شاليط اسر في حزيران ٢٠٠٦ خلال هجوم فلسطيني عند تخوم قطاع غزة

نفذته ثلاثة فصائل فلسطينية مسلحة بينها الجناح العسكري لحماس. وتطالب حماس بالافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين في مقابل اطلاق سراح الجندي الإسرائيلي وتجري مفاوضات مع إسرائيل بوساطة مصرية منذ اشهر للتوصل إلى اتفاق.

الى ذلك عد متحدث باسم حركة حماس امس الثلاثاء ان تهديدات وزير الدفاع الاسرائيلي للقيام بعملية عسكرية في قطاع غزة "سخيفة" مشددا على ان حركته "جاهزة لكل الخيارات" وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس للصحفيين "تهديدات باراك سخيفة لا تهتم بها حماس.. ونحن نؤكد اننا جاهزون لكل الخيارات".

واضاف ابو زهري ان تهديدات باراك "تعبير عن عدم جدية الاحتلال الاسرائيلي في التهدئة" وتابع "هذه التهديدات تدل على حالة الارتباك في

والبحسب تقارير صحفية يرى مسؤولون عسكريون وفي وزارة الدفاع ان حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران ٢٠٠٧ تستفيد من التهدئة لتكثيف عمليات تهريب الاسلحة من مصر وتعزيز دفاعاتها في حال تعرض القطاع لهجمات اسرائيلية.

وكان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال غاي اشكينازي أكد

الاسرائيلي للقيام بعملية عسكرية في قطاع غزة "سخيفة" مشددا على ان حركته "جاهزة لكل الخيارات". وقال باراك خلال اجتماع لحزب العمل في القدس ان "الذين يتوقون إلى العمليات (العسكرية) في قطاع غزة يجب الا يلقاوا لأنها ستحصل".

ولم يعط باراك تفاصيل اضافية عن الثلاثاء ان تهديدات وزير الدفاع

القدس/ الوكالات

حذر وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك من ان الجيش الاسرائيلي سيستأنف عملياته في قطاع غزة التي اعلمها منذ دخول اتفاق التهدئة مع حماس حيز التنفيذ في ١٩ حزيران حسب ما قالت الاداعة العسكرية ، فيما عد متحدث باسم حركة حماس امس الثلاثاء ان تهديدات وزير الدفاع



استقالة عشرات النواب من الحزب الحاكم في موريتانيا

مسارها الطبيعي وتحولت وسيلة لاختلاس الاموال العامة والفضوى". وكان المتحدث بقرأ البيان خلال تجمع كبير في احد نوادي الشباب في نواكشوط على وقع تصفيق المؤيدين. وانتقد المستقيلون، ممارسة الرئيس الموريتاني ل"السلطة الشخصية"، الامر الذي "خيّب امال الموريتانيين". ودعا ناشطي "العهد الوطني" للديموقراطية والتنمية" للانضمام اليهم لتشكيل حزب قادر على "تحقيق التغيير المرجو". وبذلك، يخسر الحزب الحاكم الغالبية في البرلمان حتى لو بقي الحزب الاكبر.

نواكشوط / الوكالات

اعلن عشرات النواب استقالة جماعية من الحزب الحاكم في موريتانيا مؤكداين عزمهم تأسيس حزب جديد، مما يضعف نفوذ الرئيس سيدي ولد الشيخ عبدالله ، بحسب مذكرته وكالات الأنباء . وقال المتحدث باسم النواب المستقيلين سيدي محمد ولد مهام، وعددهم ٤٨ نائبا من مجلسي الشيوخ والنواب "نحن موقعو هذا البيان، اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، نعلن استقالتنا من حزب العهد الوطني للديموقراطية والتنمية". وعد المتحدث ان "العملية الديموقراطية انحرفت عن

رسالة طهران الى سولانا لا تتضمن ردا على عرض الدول الست الكبرى

المفاوض الايراني سعيد جليلي أكد للمسؤول الأوروبي في اتصال في اليوم نفسه، ان طهران ستسلم الثلاثاء ردا خطيا على عرض الدول الكبرى.

التي سلمت (اليوم) ليست رد ايران على الدول الست". ولم يكشف هذا المصدر اي تفاصيل عن مضمون الرسالة. وكانت مصادر قريبة من سولانا ذكرت الاثنىين الماضي ان

سولانا امس الثلاثاء رسالة لا تشكل ردا على عرض الدول الكبرى الست لتسوية الازمة حول الملف النووي. وقال هذا المصدر الذي طلب عدم كشف هويته ان "الرسالة

طهران/ الوكالات

قال مصدر في المجلس الاعلى الايراني للامن القومي ان ايران سلمت الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافير

بوش يمتدح الصين ويتحفظ بشأن تعاملها في ملف حقوق الانسان

طائرة السلاح الجوي رقم واحد في بداية جولة اسبوعية يحضر خلالها هذا الاسبوع افتتاح الدورة الاولية في بكين. ويعتزم بوش ان يصلي يوم الأحد القادم في احد كنائس بكين وان يدلي بعد ذلك ببيان يدعو فيه الى مزيد من الحريات الدينية قبل ان يجتمع مع الرئيس الصيني.

وحين سئل الرئيس الامريكى عما اذا كان يعتقد ان له تأثيرا على الرئيس الصيني اجاب "اعتقد انه يصغى طبعاً. اعتقد انه مهم... انه يستوعب ويصغى".

تضادى الاجابة عن سؤال عن الحملة الامنية التي شنتها السلطات الصينية قبل الدورة الاولية التي تستضيفها بكين والتي يقول مدافعون عن حقوق الانسان انها استهدفت المعارضين.

وقال بوش "انهم حساسون بشكل زائد فيما يتعلق بهجوم اربابي محتمل. وامل بالطبع انه بعد ان يحققوا امنهم ان يراعوا روح الدورة وانه اذا حدث استفزاز ان يتعاملوا معه بطريقة مسؤولة دون اللجوء الى العنف".

وأدلى بوش بهذه التصريحات من على متن

واشنطن / الوكالات

قدم الرئيس الامريكى جورج بوش تقريبا متبانيا لدور الصين في العالم لكنه قال في حديث صحفي نشر امس الثلاثاء انه "من الضروري التعامل" مع الصينيين.

وامتدح الرئيس الامريكى الدور الذي لعبته الصين لحد من الطموحات النووية لكوريا الشمالية وايران لكنه قال انه " يصعب حقا" معرفة ما اذا كانت حقوق الانسان قد تحسنت في الصين خلال ثماني سنوات من رئاسته.

وقالت الصحيفة ان الرئيس الامريكى

فيما شدد ببارك باستئناف عملياته العسكرية

اوباما وما وماكين يتبادلان الاتهامات

وي في ما يتعلق بعمليات التنقيب عن النفط في البحر، اعلن اوباما السبت تأييده ل"تسوية" تسمح باستثمار الحقول النفطية الواقعة قبالة الساحل الغربي لفلوريدا. ويعد معارضته ذلك عاد ماكين وايد رفع تعليق عمليات التنقيب في البحر كليا. وقال ايضا "لن نتوصل الى الاستقلالية في مجال الطاقة الا من خلال التحقق من ضغط الاطارات". ألح بذلك الى ملاحظة اوردتها مؤخرا اوباما الذي نصح سائقي السيارات بالتحقق من ضغط اطارات سياراتهم لتوفير البنزين. واعلن الحزب الجمهوري الاثنىين انه يهدي اوباما الذي يحتفل بعيد ميلاده السابع والاربعين جهازا لقياس ضغط الاطارات. وهذه الهدية لم تلق التقدير لدى الفريق الديمقراطي الذي ذكر ان نفخ الاطارات بشكل جيد يسمح فعلا بتوفير البنزين.

وعارض البيت الابيض والجمهوريون هذا التدبير. وتمنى اوباما ان لا تعود الولايات المتحدة بعد عشر سنوات تحتاج للنفط المستورد من الشرق الاوسط او فنزويلا. اما ماكين الذي جعل من استئناف التنقيب عن النفط في البحر اساس خطته في مجال الطاقة في حملته في بنسلفانيا ، تمنى ان يستأنف الكونغرس الذي هو في عطلة حاليا حتى الثامن من ايلول اعماله للسماح بعمليات التنقيب. وقال "علينا ان نقوم بالتنقيب هنا والان". وذكر المرشح الجمهوري ايضا انه يؤيد كذلك استئناف بناء محطات نووية. وقال "للاسف يواصل السناتور اوباما معارضة عمليات التنقيب في البحر. كما يواصل معارضة الاستخدام النووي. هذه السياسة الخاطئة ستقود الى زيادة كلفة الطاقة بالنسبة للاسر والشركات الاميركية، وذلك سيؤدي من اعتمادنا على النفط الاجنبي".

اخر مثله". ويبدو ان الاعلانات الدعائية السلبية تؤثر على الرأي العام الاميركي. فقد تدنت شعبية اوباما مع بث الاعلانات الدعائية الجمهورية التي شبهته بالجنميتين بريتنى سبيريز او باريس هيلتون. لكن اوباما عاد وسجل تقدما طفيفا الاثنىين (٤٦٪ مقابل ٤٣٪) في استطلاع الرأي اليومي الذي تجريه مؤسسة غالوب. لكن مؤسسة راسموسن التي تنشر ايضا استطلاعا يوميا اشارت في اول مرة الى تقدم ماكين على اوباما (٤٧٪ مقابل ٤٦٪). وفي خطاب القاه في لانسينغ بولاية ميشيغن اقترح اوباما استخدام الاحتياطي النفطي الاستراتيجي الاميركي للاسهام في خفض اسعار البنزين. وتمنى اوباما طرح سبعين مليون برميل من الاحتياطي الاستراتيجي النفطي مخزنة في الولايات المتحدة، في السوق لمساعدة الاميركيين الذين يواجهون اسعارا قياسية للبنزين.

واشنطن / ا ف ب

فبعد ان سخرت منه الاعلانات الدعائية الجمهورية المنفزة شن باراك اوباما هجوما مضادا قبل ثلاثة اشهر تماما من الاستحقاق الرئاسي، مطلقا اعلانا يستهدف العلاقات بين جون ماكين والشركات النفطية الكبرى.

وقال شريط الفيديو الذي اطلقه المرشح الديمقراطي في كل مرة تملأون فيها خزان سيارتكم تملأ شركات النفط جيوبها"، مضيفا "فيدلا من فرض ضريبة على ارباح الشركات النفطية لمساعدة سائقي السيارات، يريد ماكين اعطاءها ٤ مليارات دولار من الاعفاءات الضريبية".

واشار الى ان ماكين تلقى مليوني دولار من الهبات من الشركات النفطية لتمويل حملته الانتخابية. وجاء في الشريط ايضا مع صورة لجورج بوش وماكين جنبا الى جنب، "بعد رئيس تابع للشركات النفطية لا يمكننا ان نسمح بان يكون لنا (رئيس)

ركز المرشح الديمقراطي الحزب اوباما على الموضوع الرئيس الذي يشغل الناخبين الاميركيين متحدًا بالتفصيل عن خطته في مجال الطاقة ومتهما منافسه الجمهوري جون ماكين بالتبعية للشركات النفطية الكبرى.